

في نور محمد فاطمة الزهراء

اللوحه الثانيه عقد مع انا أصابوا الطريق، تلاً الغد عند حدّ الأُفق تألؤ الشروق ما من فرد من المسلمين إلاّ بدت له من وراء غلاله الأيام بشائر النصر القريب; كأعلام. فلم يكن وجهه أبهى ضياءً ولا أزهر تألّقاً من محيّا الزهراء. فالأمل يفيض في القلب، والرضا يلمع على الثغر، وهدوء الطمأنينة يغمركيانها كأنّما كانت تستحمّ في نور... بل إنّها لنور في نور! وكيف لا تطيب بالاً ونفساً وجارحةً وهي تشهد الآن دعوة الإسلام قد بدأت تجتاز الباب إلى رحلة الإيجاب، فتتخطّى أسوار الحصار الشركي بمكة، دارجة حيوه [682]، وخطوةً خطوة، فوق أرض جديدة، مكتسبة سواعد جديدة؟ بحساب الأرقام، علمت أنّ موازين الكفر أخذت تخفّ بينما تثقل موازين الدين، وبنظرة اليقين رأت العقبى للمؤمنين، وبقوة الاستشعار شهدت أنّ ناساً بالقرب من سفح أجد - وعلى مسيرة قصيرة من ماء بدر - يعدّهم انا، فكانوا له من بعد حزباً، ولنبيّه أنصاراً، ولدينه حماةً خير حماة.